من رجل البعير اشخص عن كاته وارساله اي تعدو بي ومعي من نفسي
مستعد للحرب بالغ في استعداده للحرب حتى انتزع منه اخر ومنها
ما يكون بدخول في في المنتزع نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد ان في
جهنم وهي دار الخلد لكنه انتزع منها دار اخرى وجعلها معدة في جهنم
لاجل الكفار تهويلا لامرها ومبالغة في اتصافها بالشدة ومنها ما
يكون بدون توسط حرف نحو قوله فلئن بقيت لارحل بغزوة تحوي
اي تجمع الغنايم او يموت منصوب باضمار ان اى الا ان يموت كريم
يعني نفسه انتزع من نفسه كريما مبالغة في كرمه فان قيل
هذا من قبيل الالتفات من المتكلم الى الغيبة قلنا لا ينافي
التجريد على ما ذكره وقيل تقديره او يموت مني كريم فيكون من
قبيل لي من فلان صديق حميم ولا يكون قسما اخر وفيه نظر لحصول
التجريد وتمام المعنى بدون هذا التقدير ومنها ما يكون بطريق
الكناية نحو قوله يا خير من يركب المطي ولا يشرب كاسا بكف
من بخلا اي لا يشرب الكاس بكف الجواد انتزع منه جوادا يشرب
منه هو بكفه على طريق الكناية لانه اذا نفي عنه الشرب بكف
البخيل فقد اثبت له الشرب بكف كريم ومعلوم انه يشرب بكفه

بكفه فهو ذلك الكريم وقد خفي هذا على بعضهم فزعم ان الخطاب ان كان
لنفسه فهو تجريد والا فليس من التجريد في شيء بل كناية المدوح و
غير بخيل واقول الكناية لا ينافي على ما قررناه ولو كان الخطاب
لنفسه لم يكن قسما بنفسه بل داخلا في قوله ومنها مخاطبة الا
نسان نفسه وبيان التجريد في انه منتزع من نفسه شخصا اخر مثله
في الصفة التي سبق لها الكلام ثم مخاطبة كقوله لا خيل عندك
تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال اي الغناء انتزع
من نفسه شخصا اخر مثله في فقد الخيل والمال وخاطبه ومنه
اي من المعنوي المبالغة المقبولة لان المردودة لا تكون من
المحسنات وفي هذا اشارة الى الرد على من زعم المبالغة مقبولة
مطلقا وعلى من زعم انها مردودة مطلقا ثم انه فسر مطلق المبالغة
وبين اقسامها والمقبولة منها والمردود فقال المبالغة مطلق ان
يدعى لوصف بلوغه في الشدة او الضعف حدا مستحيلا او مستبعدا
وانما يدعى ذلك لئلا يظن انه اى ذلك الوصف غير متناهية اي
في الشدة او الضعف وتذكير الضمير وافراده باعتبار عوده
الى احد الامرين وتحصر المبالغة في التبليغ والاغراق والغلو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)